مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

موقع عيلام و الاصول العرقية للسكان في الألف الثاني والثالث قبل الميلاد

صبا علي سليمان [1]

جامعة اللاذقية / اللاذقية – سوريا [1]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2026/4/10

تاريخ المراجعة : 2026/5/28

تاريخ القبول : 2026/6/3

تاريخ النشر : 2026/9/1

الكلمات المفتاحية :

عيلام – سوزة– بلاد الرافدين – انشان –سيماشكي

معلومات الاتصال

صبا علي

sly213295@gmail.com

الملخص

على الرغم من الدراسات الكثيرة التي تناولت حضارات غربي آسيا القديمة ما يزال الكثير من تاريخ المنطقة مجهولا إلى اليوم، وذلك بسبب العديد من العوامل الطبيعية (زلازل _ فيضانات) وغيرها من العوامل الطبيعية التي خربت الكثير من الشواهد الأثرية العائدة لتلك المرحلة ، وكذلك كان للعوامل البشرية دور كبير ، تمثلت بالحروب وما نتج عنها من حرائق وتدمير أزالت الكثير من المعالم، فضلا عن إلى كل هذا فإن ماوصل الينا من وثائق ومدونات تاريخية تخص بلاد عيلام وسوزة كانت غير مقروءة إما لأنها تعرضت للتلف أو لأنها مكتوبة باللغة العيلامية الغير مقروءة إلى يومنا هذا.

حضارة سوزة من الحضارات المميزة في تاريخ غربي آسيا القديمة على الرغم من كل الغموض الذي يكتنف تاريخها ، وما تزال المعلومات عنها مشتتة ونادرة، والباحث في تاريخ سوزة لابد له من الإعتماد بشكل رئيس على وثائق بلاد الرافدين والحضارات التي نشأت فيها وعاصرت عصر سوزة العيلامية

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

The Location of Elam and the Ethnic Origins of the Population in the Second and Third Millennia BC

Saba Ali Suleiman [1]
Latakia University / Latakia – Syria [1]

Article information

Received : 10/4/2026
Revised 28/5/2026
Accepted : 3/6/2026
Published 1/9/2026

Keywords:
Elam-Susa-Mesopotamia-Anshan- Shimashki

Correspondence:
Saba Ali
sly213295@gmail.com

Abstract

Despite the extensive studies conducted on the ancient civilizations of Western Asia, much of the region's history remains unknown to this day. This is due to several natural factors, such as earthquakes and floods, which destroyed many archaeological remains from that era. Human factors also played a significant role, particularly through wars and the resulting fires and destruction that obliterated numerous landmarks. Furthermore, many of the historical documents and records pertaining to Elam and Susa that have reached us remain illegible, either because they have sustained severe damage or because theyare written in the Elamite .language, which has not been fully deciphered to this day

The civilization of Susa is considered one of the most distinctive in the history of ancient Western Asia, despite the ambiguity surrounding its history. Information regarding Susa remains scattered and scarce; therefore, researchers studying its history must rely primarily on the documents of Mesopotamia and the civilizations that emerged there and coexisted with the Elamite Susa era

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أولا: الموقع الجغرافي لبلاد عيلام:

من الناحية الجغرافية تعد عيلام النهاية الشرقية لاقليم وادي الرافدين وقد تأثرت تأثراً كبيراً بتاريخه وحضاراته المتعاقبة فهي تقع على طريق مواصلات برية كانت ذات اهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة لبلاد غيلان وهي في شكلها العام هضبة مثلثة الشكل تتوضع بين منخفض الخليج العربي في الجنوب وبحر قزوين في الشمال وتغلب عليها الطبيعة الجبلية لكن سلاسل الجبال هذه تحيط المنخفض في وسطها وفي الغرب تمتد سلاسل جبال زغاروس بشكل متوازي من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي لتحصر بينها عددا من الوديان وفي الشمال تمتد الجبال حتى حدودها الغربية(عصفور، د.ت.، ص. 81)

و تقسم عيلام الجغرافيا الى قسمين:

١- السهل الرسوبي الذي يشكل امتداد طبيعي لسهل وادي الرافدين الرسوبي ويعرف باسم سهل سوسيانا (susiana) وهي تسمية يونانية المقصود بها مدينة سوزا عاصمة عيلام القديمة التي تقع في هذا السهل ويتكون هذا السهل من طبقات من الصخور الرملية ويبلغ ارتفاع سطحه صفر عن مستوى سطح الخليج و يأخذ بالارتفاع التدريجي الى ان يصل الى ١٧٠٠ م عند سطح جبل اللوري,(Hinz, 1946, p. 25)

٢- منطقة المرتفعات الجبلية وتقع فيها العاصمة انشان (ansan) تعرف ايضا بالهضبة الايرانية وهي تحوي مرتفعات زاغروس واقليم فارس والكرمان وازدهرت فيها مراكز للحضارة العيلامية.

وتشمل عيلام ثلاثة مراكز متمايزة عن بعضها هي:

١ -سوسة تقع في السهل المعروف باسمها وكانت ملتقى للعديد من الطرق التجارية وهي تقع على ضفة نهر يدعى نهر الكرخ مما أعطى موقعها أهمية ، فضلا عن كونها المركز الاقرب الى المراكز الحضارية في وادي الرافدين.

٢ -أنشان ويطلق عليها أيضا اسم أنزان (ansan) او (anzan) وهي منطقة جبلية تأتي أهميتها بالنسبة لبلاد الرافدين من كونها مصدرا مهما للأخشاب والمعادن.

٣ -المنطقه الثالثه تدعى سيماشكي أو شيماشكي وهي تقع أيضا في المناطق الجبلية لكن موقعها غير محدد بالضبط وتعد هذه أهم المراكز العيلامية و إن كانت النصوص المسمارية تذكر مراكز اخرى مثل اوان (awan) تبعاً للعصور التاريخية المختلفة (Hinz, 1946, p21.

أما في الغرب فمن الصعب وضع حد ثابت لبلاد عيلام بسبب تغير الحدود المستمر والذي كان مرتبطا بالأوضاع السياسية السائدة في وادي الرافدين ففي بعض الفترات التاريخية تراجعت حدود عيلام الغربية حتى وصلت الى المرتفعات الشرقية عند جبال بختياري ومن سمات هذه الحدود انها كانت طويلة جدا فاتاحت الفرصة لنقل التاثيرات الحضارية بين المنطقتين,(باقر، 1973، ص. 388)

تقسيمات عصور حضارة سوزة :

أما من الناحيه التاريخيه فيمكننا تقسيم المراحل التاريخيه لحضاره وادي الرافدين في بدايه الالف الثالث الى أدوار ومقارنتها بما عاصرها في عيلام التي لم تكن في تلك المرحله سوى مدن ومناطق متفرقه ومتنازعه في بعض الاحيان وسنحاول قدر الامكان ان نقول شيئا عن تاريخها في بدايه الالف الثالث وسبب تسميتها فعلام ذكرت في الكثير من الكتابات والنقوش السومريه والاكاديه منذ منتصف الالف الثالث قبل الميلاد و كانت سوزة تعرف عند السومريين القدماء باسم (نم) (nim) وتعني هذه التسمية النجد المرتفع واطلق عليها الاكاديون اسم ايلامتو أما العيلاميون فقد اطلقوا على أنفسهم اسم (حاورتي) او (حافرتي) (Ha–pir–ti)(رشيد، 1990، ص ص. 15-18)..

وفي النصوص الفارسية المتاخرة اطلق على سوزة اسم (uvaja) وتعني بالعربية خوز أو حويزه و ربما إقليم خوزستان الان الذي كان يعرف تاريخيا بعيلام ودعاها الاغريق سوسيانا نسبة لعاصمتهم سوزا وفي بعض الفترات التاريخية سميت بلاد أنشان وهو إقليم من أقاليم عيلام وقد أدى دورا تاريخيا مهما في بعض الفترات لذلك سميت البلاد احيانا باسمه(باقر، 1973، ص. 381) .

ويذكر بعض المؤرخين أن كلمة عيلام تعني المنطقة الجبلية كما ورد اسم عيلام أيضا في العديد من النصوص التوراتية :

" **من آشور ومن مصر ومن فتروس ومن كوش ومن عيلام ومن شنعار واصعدي يا عيلام حاصري يا مادي ثم فعيلام قد حملت الجعبة بمركبات رجال الفرسان وايضا كلمه الرب التي صارت الى ارميا النبي على عيلام احطم قوس عيلام واجلب على عيلام اربع رياح.. وضع كرسيي في عيلام.*انني اريد سبي عيلام* (سليمان، 1981،ص165**"

لقد سادت في عيلام حضارة تمتد جذورها عميقة في التاريخ ويقسم التاريخ الحضارة فيها كما في الحضارات الاخرى كلها الى عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية وبينت أعمال السبر الاثاري في عيلام ان مواقع عصور ما قبل التاريخ فيها تحمل بقايا العصر الحجري القديم وقد اكدت عمليات التنقيب التي أجرتها البعثة الاثرية الفرنسية في سوزا على أن الانسان استوطن في هذه المنطقة منذ عصور ما قبل التاريخ وهي تنتمي الى حضارة ما قبل التاريخ الرافدي ويدل على ذلك أن التطور الحضاري في عيلام يختلف اختلافا كبيراً عما هي الحال في باقي أجزاء الهضبة الايرانية الاخرى مما يدل على التأثير الرافدي القوي على الحضارة العيلامية ، وكانت التنقيبات الاثرية قد اظهرت وجود فخار رافدي ملون حل محل فخار عيلام المحلي منذ الالف السادس قبل الميلاد ويدل فخار حلف الملون الذي عثر عليه في موقع مدينة سوسة على وجود علاقات حضارية بين عيلام ووادي الرافدين منذ عصر سوسة الاول(السعدون ، 2010،ص28،).

شهدت بلاد عيلام خلال مرحلة 'سوسة الثانية' في الألف الرابع قبل الميلاد تدفقاً ملحوظاً للمؤثرات الحضارية القادمة من بلاد الرافدين؛ وهو ما تجلى أثرياً في ظهور نمط فخاري يتطابق في خصائص التقنية والشكل مع فخار 'دور الوركاء'. ومع التحول الزمني نحو أواخر الألف الرابع ومستهل الألف الثالث قبل الميلاد، تعمق هذا

التأثير الثقافي ليبلغ ذروته مع اقتباس عيلام لنظام التدوين الرافدي، المتمثل في 'الكتابة التصويرية الأولى' (Proto–Writing). وتُشير الدلائل الآثارية المتوافرة إلى أن بواكير العلامات الكتابية في عيلام قد دُوّنت على ألواح طينية بأسلوب يحاكي النظم الإدارية الرافدية. ومن الناحية التاريخية، تفردت منطقة 'سوسة' عن بقية أقاليم الهضبة الإيرانية بكونها المنطقة الوحيدة التي استوفت شروط الانتقال إلى العصور التاريخية مع بداية الألف الثالث قبل الميلاد، بفضل هذا التواصل الحضاري والكتابي المبكر(علي، 2001، ص ص. 73–75). .

و تقسم هذه العصور فيها الى ثلاثة عصور:

العصر الاول : يمتد من بداية الالف الثالث حتى العام 2176 قبل الميلاد وهو يوافق في بلاد الرافدين العصرين السومري والاكادي.

العصر الثاني : يمتد بين العامين 2176 –745 قبل الميلاد ويوافق تاريخ الدولة البابلية .

العصر الثالث و يقع بين العامين ٧٤٥–٦٤٥ قبل الميلاد و يوافق تاريخه الدولة الاشورية(عبده، 2001ص70،)

ومن الجدير قوله: إن هذه التواريخ جميعها تفتقر الى الدقه بسبب صعوبة تحديد التاريخ في ذلك العصر لعدم وجود تقويم ثابت أو تواريخ دقيقة فمعظم التواريخ كانت تسجل وفقا لحدث ما أو لسنة حكم فيها ملك من الملوك الذين قد تتشابه أسماؤهم أحيانا أو قد تتعرض قائمة الملوك للانقطاع لأسباب متعددة منها أن المملكة قد تتعرض للغزو فيحدث تداخل بين السلالات الحاكمة أو قد لا تصلنا قائمة الملوك كاملة بسبب تشوه النقش أو ضياع قسم منه هما الى ذلك من أسباب لكن يمكن القول إن هذه التواريخ تقريبية وتحتمل الخطا بقدر ما.

المبحث الثاني: الأصول العرقية لسكان عيلام :

استوطنت عيلام أقوام أصولها غير مؤكدة الى الان؛ لان تحديد أصل سكان سوسة وعيلام بشكل عام و أنسابهم أمر بالغ الصعوبة فكما ذكرنا تعد عيلام جغرافيا بلادا مفتوحه الحدود مما جعلها عرضة لموجات المهاجرين التي كانت نشطة في تلك الحقبة من تاريخ غرب اسيا القديمة وتؤكد جميع المصادر أن العيلاميين هم العيلاميون، أي: أقوام مستقلون ،و لم تستطع، أي دراسة الى الان تأكيد تخالطهم مع شعوب، أخرى وعلى الرغم من ذلك يمكن القول إنه أمكن تحديد سمات مشتركة تجمع بينهم وبين قبائل اللولوبيين وقبائل السو [1] وجاء اعتقاد الباحثين بصلة العيلاميين مع هذه الأقوام من خلال التشابه في بعض مفردات اللغة ولا سيما أسماء العلم على أغلب الظن أن سكان عيلام لم ينحدروا من عرق واحد بل من أعراق عديدة قد عثر على نقش من السيراميك كان قد جاء به الملك الفارسي داريوس من أعلام بعد سيطرته عليها ليزين به قصره وكان

[1] اللولوبيون، قبائل تسكن المناطق الجلية الشمالية في زاغروس ، وقد ورد ذكرهم في الوثائق المسمارية بصيغة (لولوبي_ لولو_لولوبوم) أما قبائل السو فتسمية تطلق على الشعب الذي يسكن المناطق الجبلية الشمالية من عيلام ، للمزيد ينظر: هاري ساغز، عظمة بابل ، تر: عامر سليمان ، بغداد،1990،ص70

النقش يتحدث عن أعراق بشرية كما حمل صور أناس ذوي بشرة بيضاء وآخرين ذوي بشرة بنية في حين كان لون بشرة ثالثة أسود ويرجح أن أصحاب البشرة السوداء كانوا سكان السهل الا أنهم ليسوا من العرق الزنجي(الاحمد ، 1980،ص51.

أما سكان المناطق الجبلية فهم أصحاب البشرة البنية اللون والشعر الاسود وأصحاب بني جسدية قوية وعزم شديد فضلا عن قامة طويلة تفوق قامة سكان السهل تساعدهم على التكيف مع ظروف حياتهم القاسية لقد تميز العيلاميون عن غيرهم من الشعوب الاخرى بطبيعتهم الغامضة وبعض السمات المتناقضة وفي الوقت نفسه كانوا موهوبين وذوي خيال واسع برعوا في النحت على الحجارة والصخور واتصفوا بالمبالغة في أحكامهم على وجه العموم أما محاولات الدخول في صلب طبيعتهم فكلها باءت بالفشل؛ لأنهم كما ذكرنا غامضون الى حد كبير لكن على الرغم من هذا يمكننا القول: إن سكان ايران الذين قدموا في مطلع الالف الاول قبل الميلاد، أي: الميديون والفرس لا ينحدرون من العرق نفسه الذي ينحدر منه سكان عيلام فقد كان العيلاميون عرقا مميزا ليس له صلة مع أقوام أخرى على الرغم من وجود خصائص مشتركة مع غيرهم وتأثرهم المباشر بسكان وادي الرافدين وتشير بعض الدراسات الى مجيء مجموعة سكانية من بلاد الرافدين زمن الدولة الاكادية استقرت في عيلام بقيت هذه المجموعة العرقية الاكادية في عيلام بعد انفصال عيلام عن الدولة الاكادية ولابد أنها انصهرت في بوتقة المجتمع العيلامي.(يوسفوف، 2017،ص),86

وفي نهايه الالف الثاني قبل الميلاد تعرضت هذه التركيبة العرقية لتغيرات عميقة مع وصول السكان الايرانيين الذين استقروا في الهضبة (الميديون) في الشمال الغربي بين منطقة بحيرة أرمينيا وهمدان والفرس الذين استقروا في منطقة فارس الحالية ومثل وصول الفرس الى مناطق مأهولة بالعيلاميين تغيراً حاسماً في تاريخ جنوب غربي الهضبة الايرانية ، إذ بدأت المناطق الاعلامية بالخضوع لحكم الفرس تحضيراً لظهور السلالة الاخمينية الفارسية)(الاحمد،1980،ص)52

خاتمة:

تأثرت سوسة تأثرا كبيرا بحضارات وادي الرافدين المتعاقبة وقد ساعد على هذا التأثير انفتاح سوسة جغرافيا على بلاد الرافدين مما مهد لإنتقال التيارات الحضارية بيسر وسهولة وقد استمر هذا التأثير طيلة المراحل التاريخية التي عاشتها كل من الحضارة العيلامية وحضارات وادي الرافدين المتعاقبة، كما أن غنى سوسة بالمواد الأولية النادرة الوجود في بلاد الرافدين كالأحجار و الأخشاب التي كانت من المواد الضرورية للكثير من المشاريع العمرانية ومشاريع الري التي كان ملوك وادي الرافدين ينجزونها في مدنهم أو ما يسمى دويلات المدن الرافدية، لذلك سعى هؤلاء الملوك للحصول على تلك الموارد عن طريق الحملات العسكرية أو بالطرق الدبلوماسية ولم تكن الطرق الدبلوماسية التي اتبعت في بعض الأحيان من ملوك وحكام ممالك وادي الرافدين بسبب ضعفهم وعدم قدرتهم على القيام بالحملات العسكرية بل أنهم أرادوا التفرغ لإنجاز مشاريعهم الداخلية.

قائمة المصادر والمراجع :

- عصفور، أ. م. (1971). الشرق الأدنى قبل عصوره التاريخية. القاهرة، مصر: دار النهضة العربية.
- الأحمد، س. س.، والهاشمي، ر. (1980). تاريخ الشرق الأدنى القديم (إيران والأناضول). بغداد، العراق: مطبعة جامعة بغداد.
- باقر، ط. (1973). مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة (ج. 1). بغداد، العراق: مطبعة الحوادث.
- باقر، ط. (مترجم). (1957). السومريون (لصموئيل كريمر). بغداد، العراق: مكتبة المثنى.
- الراوي، ف. ن. (1980). الوثائق المسمارية شواهد على انتصاراتنا في عيلام (سلسلة ما بين النهرين). بغداد، العراق: وزارة الثقافة والإعلام.
- اسحق، ح. (مترجم). (2017أ). دولة عيلام (لـ. ل. يوسفوف). دمشق، سوريا: دار علاء الدين للنشر.
- السعدون، ن. س. (2010). بلاد الرافدين وعيلام: العلاقات الحضارية في التاريخ القديم. دمشق، سوريا: دار إنانا.
- سليمان، ت. (1981). أسطورة النظرية السامية: ولادتها وتطويرها، حقيقتها في التوراة وأسباب وضعها (ط. 1، ج. 1، نقد النظرية السامية). دمشق، سوريا: دار دمشق.
- مرعي، ع.، وعبد الله، ف. (1986). تاريخ الوطن العربي القديم. دمشق، سوريا: جامعة دمشق.
- سليمان، ع. (مترجم). (1990). عظمة بابل (لهاري ساغز). بغداد، العراق: دار الشؤون الثقافية العامة.
- خوري، م. (مترجم). (1971). بلاد ما بين النهرين: حضارة بابل وآشور (لويس دولابورت). بيروت، لبنان: منشورات عويدات
- علي، ر. ع. (2001). تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضارته إلى مجيء حملة الإسكندر الكبير. القاهرة، مصر: دار نهضة الشرق.
- القيسي، م. ف. (2011). تداول السلطة في العراق القديم إبان الألف الثالث ما قبل الميلاد (ط. 1). دمشق، سوريا: دار تموز للنشر.
- قابلو، ج. (2003). الزواج السياسي في التاريخ القديم. مجلة دراسات تاريخية، (79–80). جامعة دمشق.
- كريمر، ص. ن. (1957). السومريون (ط. باقر، مترجم). بغداد، العراق: مكتبة المثنى

المراجع الأجنبية :

- Hinz, W. (1972). The lost world of Elam: Re-creating a vanished civilization (J. Barnes, Trans.). London, UK: Sidgwick & Jackson. (Original work published 1964).
- Al-Ahmad, S. S., & Al-Hashimi, R. (1980). History of the ancient Near East (Iran and Anatolia). Baghdad, Iraq: Baghdad University Press.

❖ Cameron, G. G. (1968). History of early Iran. New York, NY: Greenwood Press

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)

❖ Al-Hamdi, S. F. (2010). International conflict in the Arabian Gulf (1896-1914). London, UK: Dar Al-Hikma.
❖ Ali, R. A. (2001). History and civilization of the ancient Near East until the campaign of Alexander the Great. Cairo, Egypt: Dar Nahdat al-Sharq.
❖ Al-Qaisi, M. F. (2011). The rotation of power in ancient Iraq during the third millennium BCE (1st ed.). Damascus, Syria: Dar Tammuz.
❖ Al-Rawi, F. N. (1980). Cuneiform documents: Evidence of our victories in Elam (Mesopotamia Series). Baghdad, Iraq: Ministry of Culture and Information.
❖ Al-Saadoun, N. S. (2010). Mesopotamia and Elam: Cultural relations in ancient history. Damascus, Syria: Dar Inana.
❖ Al-Sheikh, R. G. (1998). Colonial rivalry in the Arabian Gulf (1870-1914). Cairo, Egypt: Ain for Human and Social Studies.
❖ Asfour, A. M. (1971). The Near East before its historical eras. Cairo, Egypt: Dar al-Nahda al-Arabiya.
❖ Baqir, T. (1973). Introduction to the history of ancient civilizations (Vol. 1). Baghdad, Iraq: Al-Hawadeth Press.
❖ Cameron, G. G. (1968). History of early Iran. New York, NY: Greenwood Press.
❖ Delaporte, L. (1971). Mesopotamia: The Babylonian and Assyrian civilization (M. Khoury, Trans.). Beirut, Lebanon: Manshurat Oueidat.
❖ Hinz, W. (1972). The lost world of Elam: Re-creating a vanished civilization (J. Barnes, Trans.). London, UK: Sidgwick & Jackson.
❖ Kaneva, I. T. (2017). The Sumerian heroic epic (H. Isaac, Trans.). Damascus, Syria: Dar Ala al-Din.
❖ Kramer, S. N. (1957). The Sumerians (T. Baqir, Trans.). Baghdad, Iraq: Al-Muthanna.
❖ Marey, E., & Abdullah, F. (1986). History of the ancient Arab homeland. Damascus, Syria: University of Damascus.
❖ Qablo, J. (2003). Political marriage in ancient history. Journal of Historical Studies, (79-80). University of Damascus.
❖ Qasim, J. Z. (1997). Modern and contemporary history of the Arabian Gulf (Vol. 2, 1840-1914). Cairo, Egypt: Dar al-Fikr al-Arabi.
❖ Saggs, H. W. F. (1990). The greatness of Babylon (A. Suleiman, Trans.). Baghdad, Iraq: Dar al-Shu'un al-Thaqafiya.
❖ Suleiman, T. (1981). The myth of the Semitic theory: Its birth, development, and reality in the Torah (1st ed., Vol. 1). Damascus, Syria: Dar Dimashq.
❖ Yusifov, L. L. (2017). The state of Elam (H. Isaac, Trans.), Syria: Dar Ala al-Din.